

التنمر الإلكتروني وعلاقته بالمناخ المدرسي

لدى طلبة المرحلة المتوسطة في المدارس الرسمية في مدينة بيروت

Cyberbullying and its relationship to school climate among middle school students in public schools in the city of Beirut

Zeinab Ismail *

Faculty of Educational Sciences
Saint Joseph University in Beirut
Lebanon
zeinabismail18@gmail.com

زينب إسماعيل

كلية العلوم التربوية
جامعة القديس يوسف في بيروت
لبنان

Nehme Safa

Prof. of Educational Technology
Faculty of Educational Sciences
Saint Joseph University in Beirut
Lebanon
nehme.safa@usj.edu.lb

نعمة صفا

استاذ تكنولوجيا التعليم
كلية العلوم التربوية، جامعة القديس يوسف في بيروت
لبنان

Received: 16/04/2025

Accepted: 18/05/2025

Published: 15/06/2026

Abstract

The article focuses on an important and fundamental issue and a very serious educational and social problem, by revealing the type of school climate and its relationship with cyberbullying. In order to achieve this goal, the researchers relied in her research on the descriptive and correlational approach and applied the cyberbullying scale and the school climate scale from the students' point of view to a random sample of 1,152 middle school students in public schools in Beirut. The study found that there is a statistically significant correlation between cyberbullying and school climate and there are statistically significant differences between learners according to their school climate in cyberbullying. The study recommended the need to pay attention to the school climate and support extracurricular activities that would reduce violence among students.

Keywords: cyberbullying, school climate, middle school, Lebanon.

المستخلص

يركز هذا البحث على قضية مهمة وأساسية ومشكلة تربوية واجتماعية بالغة الخطورة، من خلال الكشف عن نوعية المناخ المدرسي وعلاقته بالتنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة المتوسطة في المدارس الرسمية في مدينة بيروت. ومن أجل تحقيق هذه الغاية، اعتمد الباحثان في بحثها على المنهج الوصفي الارتباطي وطبقت مقياس التنمر الإلكتروني ومقياس المناخ المدرسي من وجهة نظر الطلبة على عينة عشوائية من 1152 طالبا وطالبة في المرحلة المتوسطة في المدارس الرسمية في بيروت. وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التنمر الإلكتروني والمناخ المدرسي وأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية للمتعلمين بحسب مناخهم المدرسي في التنمر الإلكتروني. وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالمناخ المدرسي، ودعم الأنشطة اللاصفية التي من شأنها تخفيف العنف بين الطلبة.

الكلمات المفتاحية: التنمر الإلكتروني، المناخ المدرسي، المرحلة المتوسطة، لبنان..

مقدمة

تعد المدرسة من أهم المؤسسات التربوية والاجتماعية التي تسعى إلى تربية وإعداد التلامذة وتنمية شخصياتهم تنمية متكاملة ليسهموا إيجاباً في تقدم المجتمع وتطوره. فهي الأداة الفعالة لتعزيز الأنماط السلوكية المقبولة، والقيم والاتجاهات النفسية الإيجابية التي تتماشى مع معايير المجتمع، وتعديل الأنماط السلوكية غير المقبولة ما يزود المجتمع بالطاقات الصالحة والفعالة (باشرة، 2013).

وكون المدرسة ذات طابع اجتماعي أي لم تعد مقتصرة على التعليم وتلقين المعلومات العلمية فقط، بل أصبحت مجتمعاً صغيراً يتفاعل فيه الطالب مع الآخرين وتتكون فيه شخصيته، لذا فالمناخ المدرسي السائد فيها والذي يعرف بأنه مجموعة من الخصائص التي تتكون منها البيئة المدرسية والتي تحوي علاقة بين الإدارة والمعلمين من جهة وبين الإدارة والطلاب من جهة أخرى وبين المعلمين والطلاب من جهة ثالثة، وتؤثر بشكل مباشر في سلوك جميع العاملين في بيئة المدرسة (بريبل وجوردون، 2011) كفيل بإنتاج وتوليد أنواع من السلوكيات التي تتراوح بين السلبي والإيجابي. ومن بين السلوكيات السلبية سلوك التنمر الذي يعد شكلاً من أشكال العدوان والعنف المدرسي (بن عتو وآخرون، 2016)، حيث تسهم بيئة المدرسة في نمو الطالب كمتابعة لنموه في الأسرة. من هنا جاءت أهمية المناخ المدرسي الذي يكتسب فيه الطالب خبراته وقيمه واتجاهاته وأنماط سلوكه (دميرال، 2021).

وهذا ما أشار إليه سعيد (2022) في دراسته بأن المدرسة والمناخ السائد فيها له دور كبير في انتشار التنمر أو الحد منه، فكلما كان المناخ المدرسي إيجابياً ومفتوحاً، يعمل المعلمون بروح الفريق وبمعنوية مرتفعة ويسود بينهم العلاقات الودية ويظهر المدير اهتماماً عالياً في مساعدة المعلمين وتوجيههم، ومصدر راحة وسعادة للتلاميذ قلّ سلوك التنمر، وأما إذا كان المناخ المدرسي سلبياً وخالٍ من المؤثرات الإيجابية، وفيه لا يعمل المعلمون جيداً ولا يحققون مشاعر الإنجاز ويملؤون التقارير الروتينية وتكون روحهم المعنوية منخفضة إلى حد كبير في ظل مدير حريص على وضع قوانين وأنظمة لتنظيم العمل فضلاً عن عدم اتسامه بالقدوة الحسنة والمثال الجيد، أدى ذلك إلى زيادة نسبة انتشار التنمر بين طلبة المدرسة.

وقد لاحظ الباحثان خلال عملها في المجال التربوي اللبناني أن المناخ المدرسي المتمثل بالعلاقة بين أفراد الهيئة التعليمية وبينهم وبين الإدارة، وبينهم وبين الطلاب وبين الطلاب أنفسهم يؤثر بشكل أساسي على سلوكيات الطلاب، حيث أن العلاقة الجيدة بين المعلمين والطلاب وبينهم وبين الإدارة، تؤدي إلى خفض سلوك التنمر والعكس صحيح، فمثلاً عندما تكون العلاقة جيدة بين المعلمين والإدارة، مبنية على التعاون والاحترام تؤدي إلى تمتع المعلم بالروح المعنوية العالية وحسن الأداء واللطف في التعامل مع الطلاب، وبالتالي فإن سلوكه الجيد واحترامه ينعكس على سلوك الطالب الذي يميل إلى تقليد معلمه، لذا ينخفض سلوك التنمر لدى الطلاب مثل دراسة باجيري (2006) التي توصلت إلى وجود أثر مباشر لسياسة المدرسة على سلوك العنف للطلبة. وتعرّف إبراهيم (2014) التنمر على أنه سلوكيات متكررة ومتعمدة وعدوانية تتميز بخلل في القوة تحدث في مواقف العلاقات الشخصية بما في ذلك السلوكيات الجسدية وغير المادية، مثل إغاضة أو إشاعات أو الاستبعاد الاجتماعي.

أما خلال السنوات الأخيرة، فقد ظهر شكل جديد من أشكال التنمر ألا وهو التنمر الإلكتروني والذي يعتبره ميزنيسكي (2018) أنه أكثر ضرراً من التنمر التقليدي لأنه يتعلق بعدم معرفة الشخص القائم بالتنمر، وعدم مراقبة شبكة الانترنت، والجمهور الأكبر وعجز الضحايا عن الهرب، والذي يعرفه (أنج وجو، 2010) بأنه الاستخدام السيء لأدوات التواصل الإلكتروني بهدف إلحاق الضرر المتعمد والمتكرر الذي يستهدف فرد معين أو مجموعة أفراد. وقد يكون المناخ المدرسي عاملاً أساسياً في بروز هذه الظاهرة عند التلاميذ حيث أشارت بعض الدراسات والبحوث المتعلقة بالمناخ المدرسي

إلى وجود علاقة قوية بين المناخ المدرسي والتنمر الإلكتروني لدى الأطفال والمراهقين، كدراسة هندية وباتشن (2008) في الولايات المتحدة، ودراسة ليورنت وآخرون (2021) في إسبانيا.

1- مشكلة الدراسة:

لقد لاحظ الباحثان خلال عملهما في المجال التربوي اللبناني أن المناخ المدرسي يؤثر على سلوك المتعلم، وقد أولى علماء النفس والتربية المناخ المدرسي عناية خاصة، لأنه من أهم البيئات التي تؤثر في بناء شخصية الطالب وتوافقه واتجاهاته، فعندما يكون المناخ المدرسي إيجابياً فإن الطالب يجد في بيئته المدرسية ما يساعده على النمو والشعور بالأمن، أما إذا كان يسود البيئة المدرسية المناخ السلبي وما يتبعه من الإحباط والتهديدات أو النظر إلى الطالب نظرة دونية فقد يؤدي هذا كله إلى حدوث اضطرابات سلوكية واتجاهات سلبية تجاه المدرسة (هندي، 2011)، مما قد ينعكس سلباً على عملية التعلم لديه.

حيث أكدت دراسة ديميرال (2021) وعالية (2017) على وجود ارتباط موجب بين الدافعية للتعلم ودافعية الإنجاز والمناخ المدرسي المفتوح لدى طلبة المرحلة الإعدادية وبما أن التنمر هو نوع من الاضطرابات السلوكية يمارسه المتنمر على الضحية، فيمكن أن يكون للمناخ المدرسي دور في هذه الظاهرة، وهذا ما يؤكد قداح وعريبات (2013) بأن البيئة التعليمية بمكوناتها ومواصفاتها يمكن أن تكون مكاناً مناسباً لتفريغ الشحنات الانفعالية للطلاب على شكل سلوكيات عدوانية تجاه الآخرين في حال توفرت الظروف للطلاب للقيام بذلك، كما يمكن أن تكون مكاناً لتفريغ تلك الشحنات بنشاطات وسلوكيات إيجابية تتسق مع الأهداف التربوية المخطط لها ارتباطاً بتلك المواصفات والمكونات.

لذا يعد المناخ المدرسي من الأمور المهمة والأساسية التي تؤثر في سلوك الطلاب وتقدمهم في التعليم بشكل جيد، فقد تم التوصل إلى وجود علاقة ارتباطية بين المناخ المدرسي الإيجابي والتحصيل الطلابي والدافعية للتعلم، كما تم التوصل إلى وجود ارتباط كبير بين المناخ المدرسي السلبي وتدني احترام الذات وأعراض الاكتئاب وظهور مشكلات سلوكية كالتنمر والعدوان (بيتري، 2014) و(عبد العال وآخرون، 2016).

وبما أن مرحلة التعليم المتوسط تعتبر من أهم المراحل التعليمية وأخطرها، كونها تضم شرائح غير متجانسة من المتعلمين، من حيث العمر الزمني وما يرتبط به من متغيرات، وتمتد ما بين مرحلتَي الطفولة المتأخرة والمراهقة (جميع، 2017)، وبما أن هذه الفئة تمثل أكثر الشرائح العمرية استخداماً للانترنت بسبب ارتفاع الدوافع المؤدية لاستخدامه (تفاحة، 2009)، فإن تلاميذها مرشّحون أكثر من غيرهم للتعرض لمشكلة التنمر الإلكتروني والوقوع فيها كضحايا أو متنمرين أو الإثنين معاً.

إن مشكلة التنمر الإلكتروني بين المتعلمين تعدّ واحدة من أكثر المشكلات انتشاراً في السنوات الأخيرة، بسبب توجه المدارس نحو التعلم الإلكتروني وبسبب الاستخدام المتواصل للتكنولوجيا ولشبكات الانترنت، مما يستدعي إجراء أبحاث تربوية للكشف عن العوامل التي تساعد على انتشار هذه الظاهرة وذلك للتدخل والحد منها. وقد أثبتت الدراسات العواقب السلبية لهذه الظاهرة، فيؤدّي التنمر إلى آثار سلبية في الجوانب الجسميّة والنفسية والاجتماعية والتعليمية (العمار، 2016).

من هنا كانت الحاجة ملحة للحد من انتشار هذه الآفة. ولتحقيق هذا الهدف يجب البحث عن العوامل التي تؤدي إلى تنمية هذه الآفة. فقد أظهرت الدراسات على الصعيد العالمي والمذكورة أدناه وجود ارتباط بين المناخ المدرسي وميول الطلاب إلى ممارسة ظاهرة التنمر. لذلك تطرق الباحثان في دراستهما إلى تحديد العلاقة بين التنمر الإلكتروني لدى هذه الفئة والمناخ المدرسي بعد اطلاعها على العديد من الدراسات السابقة التي تحدثت عن هذه المشكلة، وهذا ما أشارت إليه

دراسة وانغ وآخرون (2021) التي جرت في الصين، أن المراهقين الذين عاشوا في المناخ المدرسي الإيجابي كانوا أقل عرضة للتسلط عبر الانترنت. بالإضافة إلى ذلك، فقد كشفت دراسة ليورنت وآخرون (2021) التي جرت في إسبانيا، أن تعزيز المناخ المدرسي الإيجابي أمر مهم، حيث يمكن من خلاله الحد من ارتكاب التنمر والتسلط عبر الانترنت.

كما توصلت دراسة السبيعي والغامدي (2022) في جدة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المناخ المدرسي والتنمر وأن دراسة السبيعي والغامدي (2022) وزهراء (2018) وعبوي ومهدي (2016) أكدت وجود علاقة بين المناخ المدرسي والعنف والتنمر.

أما في لبنان فلم يتم دراسة هذه العلاقة على حد علم الباحثين، لذلك هناك حاجة لإجراء هذا البحث لسد الثغرة في الأدبيات خصوصاً بعدما تأكد وجود ظاهرة التنمر الإلكتروني في المدارس الرسمية اللبنانية، حيث أن عدم إجراء مثل هذا البحث في لبنان قد يؤدي إلى تفاقم هذه الظاهرة لدى طلاب المرحلة المتوسطة من التعليم، من هنا يتبادر على ذهن الباحثين التساؤلات الآتية وهو هل يؤثر المناخ المدرسي في تنمية سلوك التنمر الإلكتروني؟ وما السبب في ذلك؟

2- أسئلة الدراسة:

السؤال الرئيس: هل يؤثر المناخ المدرسي في تنمية سلوك التنمر الإلكتروني؟ وما السبب في ذلك؟

الأسئلة الفرعية:

- ما مستوى إدراك طلبة المرحلة المتوسطة للمناخ المدرسي في المدارس الرسمية بمدينة بيروت؟
- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين المناخ المدرسي وسلوك التنمر الإلكتروني لدى التلاميذ عينة البحث؟
- هل يختلف سلوك التنمر الإلكتروني بين التلاميذ باختلاف نوع المناخ السائد في المدرسة؟
- أي بعد من أبعاد المناخ المدرسي ينبئ بحصول التنمر الإلكتروني لدى التلاميذ عينة البحث؟

3- أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تكمن أهمية الدراسة في تعاملها مع التنمر الإلكتروني الذي يتزايد يوماً بعد يوم، وعلاقته بالمناخ المدرسي والذي لم ينل حظاً وافراً من البحث في الدراسات العربية، وبالتالي، قد تسهم هذه الدراسة في سد ثغرة في الأدبيات وفي مساعدة الباحثين في المجال التربوي اللبناني من أجل فهم أعمق لتأثير المناخ السائد في المدرسة على سلوك التنمر الإلكتروني إن وجد من ناحية تحديد المتغيرات المتصلة بأبعاد المناخ المدرسي والتي تُنبئ بحصول ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المدارس الرسمية.

الأهمية التطبيقية:

تسهم هذه الدراسة في الحد من مشكلة التنمر الإلكتروني من خلال تزويد الهيئة الإدارية في المدارس بنوع بُعد المناخ المدرسي الذي قد ينبئ بحصول ظاهرة التنمر الإلكتروني وتوجيهها على كيفية العمل على تفعيل البرامج التوجيهية والإرشادية والأنشطة المقدمة للتلاميذ في المرحلة المتوسطة، بالإضافة إلى تقديم برامج توجيهية للمعلمين والإدارة المدرسية تفعل المناخ المدرسي المفتوح في حال تبين وجود علاقة بين المناخ المدرسي والتنمر الإلكتروني.

4- هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحديد طبيعة العلاقة بين التّئمّر الإلكتروني والمناخ المدرسي لدى عيّنة من تلاميذ المرحلة المتوسطة في المدارس الرسمية في مدينة بيروت، حيث أكدت الدراسات أن المناخ المدرسي مرتبط بسلوك الطلاب وإنتاجهم وتحصيلهم (إمام، 2009). بالإضافة إلى تحديد نوع المناخ المدرسي الذي يؤثر في ممارسة طلاب المرحلة المتوسطة للتئمّر الإلكتروني وتحديد أبعاد المناخ المدرسي التي تنبئ بحصول ظاهرة التئمّر الإلكتروني.

5- حدود الدراسة:

أجري البحث ضمن الحدود الآتية:

- الحد الموضوعي: علاقة التئمّر الإلكتروني بالمناخ المدرسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المدارس الرسمية في بيروت.
- الحد المكاني: المدارس الرسمية في مدينة بيروت.
- الحد الزمني: طبقت الدراسة في العام الدراسي 2023-2024.
- الحد البشري: اقتصر مجتمع الدراسة على طلاب ومعلمي المرحلة المتوسطة في المدارس الرسمية في بيروت.

6- مصطلحات الدراسة

اشتملت الدراسة على التعريفات الآتية:

- التئمّر الإلكتروني: يعرفه توكيوناجا (2010 ص 277) بأنه " أي سلوك يتمّ عبر الانترنت أو وسائل الإعلام الإلكترونية أو الرقمية، والذي يقوم به فرد أو جماعة من خلال الاتصال المتكرّر الذي يتضمّن رسائل عدائيّة أو عدوانيّة، والتي تهدف إلى إلحاق الأذى بالآخرين، وقد تكون هوية المتئمّر مجهولة أو معروفة للضحية، كما قد يحدث التئمّر الإلكتروني داخل المدرسة أو خارجها". ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة من خلال قياس أشكال التئمّر الإلكتروني التي يمارسها طلاب المرحلة المتوسطة والمتمثلة بالإشغال، الإقصاء، الخداع، المطاردة الإلكترونية، التحرش، انتحال الهوية وتشويه السمعة، بأنه "قيام طرف بالتحرش ومضايقة الضحية عن بعد مستخدماً وسائل الاتصال الإلكتروني لخلق جو نفسي يتسم بالتهديد والقلق والتوتر".
- المناخ المدرسي: عرفته صولي (2014) بأنه مجموعة من الخصائص المادية والنفسية والاجتماعية التي تسود كل مدرسة وفقاً للثقافة التي تعتمدها وتميزها عن باقي المؤسسات التعليمية، وتشمل البيئة المدرسية، المادية والمعنوية، والتي تتضمن العلاقات بين الطلبة وزملائهم، بين المعلمين وزملائهم، وبين الطلبة والمعلمين والإدارة المدرسية والموارد والأبنية والمرافق المدرسية. ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنه "نوع المشاعر السائدة في المدرسة والتي يمكن من خلالها تحديد اتجاهات وانفعالات وقيم وعلاقات اجتماعية بين الأفراد، وجرى قياسه من خلال استمارة مكونة من 27 بنداً موزّعة على ثلاثة أبعاد، البعد الأول علاقة التلميذ بالمعلم، والثاني بعد علاقة التلميذ بزملائه، والبعد الثالث يضم علاقة التلميذ بالإدارة المدرسية".

7- الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري:

التنمر الإلكتروني:

يعد العديد من الباحثين أنّ التنمر الإلكتروني مجرد شكل جديد من أشكال التنمر التقليدي الذي يعتمد على استخدام التكنولوجيا لإلحاق الأذى بالآخرين (بولتون، 2000). في حين عرفه كلّ من ويلارد (2007) و باتشن وهنديوجا (2008) و كيرياكو وزوين (2017) بأنه إرسال أو نشر نصوص أو صور ضارة عبر شبكة الانترنت أو غيرها من أجهزة الاتصال الرقمية أو شبكات التواصل الاجتماعي بشكل متكرر بهدف الإيذاء أو إهانة الشخص أو تهديده. وبناء على ما سبق، يتبين أنّ التنمر الإلكتروني هو فعل عدائي ومؤذي يتم عبر التطبيقات التكنولوجية، له خصائص مهمة تبرز تسميته بالتنمر وهي قصد الفعل، التكرار وعدم توازن القوة بين الشخص الذي يقوم بالابتزاز وبين الضحية. ولذلك يتم دراسة هذه الظاهرة لما قد تسببه من قلق وألم لدى الشخص الضحية. في هذا السياق، فإنّ دراسة التنمر الإلكتروني تعتبر حاجة ملحة لما لها من تداعيات على الشخص الضحية.

نتائج التنمر الإلكتروني:

أ- على الضحايا:

إنّ التنمر الإلكتروني هو مشكلة خطيرة ولها نتائج مؤلمة ومهينة، فقد تسبب للضحايا بمشاكل نفسية وعاطفية وسلوكية على المدى الطويل كالقلق والخوف والارتباك مما يشعرهم بعدم الأمان. كما يشعرون بالإكتئاب والإنطوائية والوحدة وصولاً إلى الإدمان وإيذاء النفس، بالإضافة إلى سوء العلاقات الاجتماعية وعدم الوثوق بالآخرين وسوء الظن بهم. وقد يلجأ الضحايا إلى السلوك العدواني نتيجة التنمر الإلكتروني ويتحولون مع مرور الوقت إلى متنمرين أو إلى أشخاص عنيفين. وقد يستمر التنمر ويزداد انسحاب الضحية من الأنشطة الاجتماعية في العائلة أو المدرسة حتى يصبح إنساناً منعزلاً وإنطوائياً، كما ينتج عن التنمر اضطرابات النوم والصداع وآلام المعدة. هذا بالإضافة إلى تدني التحصيل الدراسي بسبب ترك المدرسة أو كثرة التغيب والهروب من المدرسة خوفاً من المتنمرين، وقد يتأثر تركيزهم وانتباههم في العملية التعليمية، وهذا ما أكدته دراسة تومبسون وآخرين (1999). وفي الحالات الشديدة قد يلجأ الشخص ضحية التنمر إلى الإنتحار (بولتون وهاوكر، 2000).

ب- على المتنمرين:

لا يؤثر التنمر الإلكتروني على الضحايا فقط، إنما يؤثر أيضاً على مرتكبيه كونه يعتبر جزءاً من نمط سلوكي مضاد للمجتمع ومحطم ومضعف لقواعده التي تنظمه، فيمكن للمتنمر أن يتعرض للحرمان والطرده من المدرسة، وبالتالي يواجه قصوراً في الاستفادة من البرامج التعليمية المقدمة له. كما يمكن أن يدمن على الخمر والمخدرات، مع التورط في أعمال إجرامية ومخالفات قانونية والدخول في عراك وتخريب الممتلكات وصولاً إلى ترك الدراسة (محمد، 2019).

النظريات المفسرة للتنمر:

هناك نظريات عديدة حاولت تفسير سلوك التنمر. وفي هذا القسم يتحدث الباحثان عن بعض النظريات التي ترتبط بدراسة هذه الظاهرة، ومن هذه النظريات:

نظرية التعلّم الاجتماعي:

يعد باندورا هو المؤسس الحقيقي لهذه النظرية، ويؤكد على أن العدوان هو سلوك متعلم مثله مثل غيره من أنواع الأساليب السلوكية التي يتمكن الأفراد عن طريقها من تحقيق أهدافهم وذلك عن طريق مشاهدتها عند غيرهم (الدسوقي، 2016). وككل سلوك، فإن سلوك التنمر متعلم من خلال الملاحظة والتقليد، بحيث أن الفرد يستطيع ملاحظة هذا السلوك لدى أسرته، أقرانه ومن خلال النماذج الرمزية كالتلفاز.

نظرية الاحباط – العدوان:

يعد دولارد وميلر وسيزر من أصحاب هذه النظرية، حيث أكدوا أن سلوك العدوان بمختلف أنواعه، ومن ضمنها التنمر، يحدث عندما يكون الفرد محبطاً. لذلك فإنه كلما شعر الفرد بالإحباط، فإنه يقوم بنوع من أنواع العدوان، وبالتالي يقوم بفعل التنمر (الشايح، 2018). لذلك فإن الإدارة المدرسية والمعلمين الذين يستخدمون أسلوب الرفض والعقاب في التعامل مع التلاميذ فهذا يعني عدم تقبل الطفل وكراهيته وإهماله بشكل مقصود ومبالغ فيه، كما وأنه قد يؤدي إلى شعور الطفل بالإحباط، وبذلك فإنه يتولد لديه السلوك العدواني والانتقام.

المناخ المدرسي:

يعد مصطلح المناخ المدرسي من المصطلحات التي دخلت ميدان التربية حديثاً، واختلف الباحثون حول مفهومه. فقد عرفه كل من (العزام وغزلان، 2013) و(بن عتو وآخرون، 2016) بأنه الجو الاجتماعي والنفسي السائد، والذي يتحدد بطبيعة التفاعل بين المعلم والطالب، وتوجهات المعلمين للطلبة، وشعور الطلبة بالأمن، والقيم السلوكية للطلبة، وعلاقة الطلبة مع بعضهم بعضاً وتوافر الأنشطة المختلفة في المدرسة.

من خلال التعريفات السابقة، نجد أنّ المناخ المدرسي هو المناخ النفسي والاجتماعي السائد في المدرسة والذي يتمثل في علاقات الطلاب مع بعضهم البعض وعلاقتهم بالمعلمين وبالإدارة المدرسية، كذلك علاقات المعلمين بالإدارة، بما يضمن بيئة صالحة للتعليم وصحة نفسية للطلاب. وفي الفقرة اللاحقة سنتطرق إلى تفصيل أنواع المناخ المدرسي.

أنواع المناخ المدرسي:

تعددت النماذج التي حاولت تحديد أنواع المناخ المدرسي، ومن أوائل هذه النماذج نموذج هالين وكروفت حيث توصلنا إلى ستة أنواع للمناخ المدرسي متدرجة من المناخ المفتوح إلى المناخ المغلق (السبيعي والغامدي، 2022) وهي كالتالي: المناخ المفتوح، مناخ الإدارة الذاتية، المناخ الموجه، المناخ المألوف، المناخ الوالدي والمناخ المغلق.

- المناخ المفتوح: فالمناخ يسمى "مفتوحاً" عندما يتمتع أعضاء المدارس بروح معنوية عالية، حيث يسود الاحترام داخل المدرسة ويعمل المعلمون معاً دون شكوى، وهنا يسعى مدير المدرسة إلى تسهيل إنجازهم للأعمال الموكلة إليهم بدون تدمير ويحفزهم على تحسين أدائهم (بدران وآخرون، 2004).
- مناخ الإدارة الذاتية، حيث يعمل مدير المدرسة على إتاحة الفرصة للعاملين لتنظيم تفاعلهم من خلال وضعه القوانين والإجراءات التي تساعد في عملهم بشكل ذاتي دون الرجوع إليه مع تركيزه على إشباع الحاجات الاجتماعية للعاملين يليها جانب الإنجاز من قبل الموظفين (السبيعي والغامدي، 2022).

- المناخ الموجه: يهتم بإنجاز العمل في المقام الأول وعلى حساب إشباع الحاجات الاجتماعية، ويعمل الجميع بجهد ولا يوجد متسع من الوقت لتكوين علاقات اجتماعية بين العاملين، فيقوم المدير بالتوجيه المباشر حيث لا يسمح بالخروج عن القواعد لأن الاهتمام الأول منصب على إنجاز العمل (حمدان، 2008).
- المناخ المؤلف: يمثل الروح الأسرية أو العائلية التي تسود المدارس حيث ينشأ بين أعضائها علاقات اجتماعية واهتمام بالحاجات الاجتماعية ويفضل الاهتمام بالعمل والإنجاز وتحقيق الأهداف، ويقبل في هذه الظروف الدور التوجيهي لمدير المدرسة فلا يعقد الأمور بل يسيرها إلى حد كبير ويشعر الجميع بجو الأسرة وتكون النتيجة تحقيق الأهداف المرجوة (حجي، 2004).
- المناخ الوالدي: تتميز المدرسة في ظل هذا المناخ بانعدام تفويض السلطة، إذ تتركز السلطة في مدير المدرسة مما يحول دون ظهور قيادات من بين أعضاء المدرسة، كما يسود الانقسام صفوف أعضاء المدرسة مما يؤدي إلى انخفاض الروح المعنوية نتيجة لانخفاض الأداء وإهمال إشباع الحاجات (صولي، 2014).
- المناخ المغلق: يعتبر نقيض المناخ المفتوح، حيث يتسم العمل بالروتينية ويظهر الأفراد العاملون التزامًا بسيطًا بالمهام والواجبات الوظيفية، كما تقل فرص إقامة علاقات اجتماعية داخل المدرسة وينخفض مستوى أداء المدرسة ويقل مستوى رضا العاملين، هذا بالإضافة إلى عدم توافر الخدمات الصحية والنفسية للتلاميذ والخدمات المهنية للمعلم (بدران وآخرون، 2004). ويتبين مما ذكر أعلاه أن أنواع المناخ المدرسي قد تؤثر على سير العملية التعليمية وعلى سلوك العاملين.

بعدما تم تفصيل أنواع المناخ المدرسي سنتطرق في الفقرة اللاحقة إلى أهم أبعاد المناخ المدرسي وأثره المتوقع على التنمر الإلكتروني.

أبعاد المناخ المدرسي وأثره المتوقع على التنمر الإلكتروني:

تتمثل أبعاد المناخ المدرسي ببعد أساسي وهو البعد العلائقي.

البعد العلائقي:

يظهر هذا البعد في تكوين علاقات إنسانية بين الأطراف التربوية التعليمية بدءاً من المدير مروراً بالمعلمين وصولاً إلى الطلاب وغيرهم، بحيث يكون جو المدرسة قائماً على الإيمان بقيمة الفرد والجماعة والعيش بانسجام داخل البيئة المدرسية وخارجها. ذلك فإن بناء علاقات إنسانية جيدة وتوفير مناخ مدرسي جيد يؤدي إلى تحقيق أهداف المدرسة (بلقاسمي، 2016). ويتجلى البعد العلائقي بخمسة بنود، والتي سنوردها كالتالي:

- البند الأول هو علاقة "الطلاب بالإدارة المدرسية" التي تتحدد بنمط القيادة المدرسية (ديمقراطية، بيروقراطية)، فالنمط الأول (الديمقراطية)، والذي يمكن تعريفها بأنها أسلوب مشاركة المرؤوسين في اتخاذ القرار، فالقائد الديمقراطي يشارك السلطة مع الجماعة ويأخذ رأيهم في جميع قراراته (عبوي، 2007). بينما النمط الثاني (البيروقراطية)، والتي يمكن تعريفها بأنها أحد أساليب القيادة التي قام ماكس ووبر بتطويرها، والذي يتم من خلالها تكليف الموظفين باتباع قواعد ولوائح رسمية محددة وضعتها الإدارة العليا داخل المنظمة (ووبر، 1978).
- يتمثل البند الثاني "بعلاقة الطلاب بالمعلمين"، حيث تتحدد هذه العلاقة بمدى قيام المعلم بدوره في توجيه وإرشاد طلابه، وتميزه بالدفاء والمودة ومراعاة الفروق بينهم في الأساليب التي يتبعها في التدريس بما يحقق نجاحهم الدراسي

ويقلل من شعورهم بالخوف والفضل، أو العكس إذا اتبع أسلوبًا مغايرًا في معاملتهم، والمعلم هو أكثر الأشخاص مقدرًا على إيجاد وتوفير المناخ المدرسي الملائم لرفع مستويات الدافعية والطموح لدى الطلاب ومساعدتهم في اكتساب المهارات المناسبة واللازمة لحل المشكلات (صافي، 2001). كما أن شخصية المعلم لها أثر بالغ على تلاميذه، فالأستاذ المتوافق نفسيًا واجتماعيًا ومهنيًا الذي يقبل النقد البناء، تنعكس صفاته على تلاميذه وتبتعد شخصياتهم عن الانحرافات السلوكية والإضطرابات النفسية (القريطي، 2003).

- أما البند الثالث فهو "علاقة الطالب بزملائه"، وتتحدد بمدى التجانس والخلفيات الثقافية والاجتماعية للطلاب وأساليب التنشئة المتبعة في تربيتهم ومدى ارتباطهم ببعض البعض بعلاقات تتسم بالمودة والاحترام بما ينعكس بالإيجاب على تحصيلهم ويقلل من شعورهم بالتهديد وعدم الأمن وبالتالي تقليل احتمالات ظهور صراعات بينهم وتدني احتمالات حدوث مشكلات الإنضباط الناتجة عن التفاعل الاجتماعي (هارون، 2003). ويمكن أن تكون هذه العلاقة سيئة، فيشعر التلميذ بالإحباط نتيجة معاملة زميله السيئة له، وبالتالي قد يصبح عدوانيًا ويمارس سلوك التنمر الإلكتروني على زملائه.
- يمثل البند الرابع "بعلاقة المعلمين ببعضهم"، بحيث أن الإدارة الناجحة هي التي يكون فيها المعلمون على وفاق تام، ومن أبلغ الآفات التربوية هي الخلافات التي تحدث بين المعلمين، فهي تترك آثار سلبية على الطلاب، وإن المدرسة التي تضم هذا النوع من المعلمين هي في طريقها إلى الانحراف عن الخط التربوي السليم (طويهري وقادري، 2022).
- أما البند الخامس فيتعلق "بعلاقة المعلمين بالإدارة المدرسية" والتي تظهر من خلال نمط القيادة في المدرسة، فالمدير الديمقراطي يهتم في تعامله مع المعلمين بالعلاقات الإنسانية داخل المدرسة ويقوم بتوجيههم وحثهم على العمل بما يضمن حسن سير العملية التربوية وانتشار روح المودة والتسامح والتعاون (طويهري وقادري، 2022). وعليه فإن نجاح أي مناخ مؤسسة تربوية يرتبط بجو التفاهم والتعاون والمودة بين أعضائها من معلمين وتلاميذ وإدارة مدرسية، وبالتالي ينعكس ذلك على شخصية التلاميذ وعلى سلوكهم، أما المدير البيروقراطي فإنه يكون متشددًا في تعامله مع المعلمين مما يعرقل حسن سير العملية التعليمية وبالتالي يؤدي إلى فشلها.

النظرية التي تفسر المناخ المدرسي:

- نظرية النظم الاجتماعية:

يسمى بعض الباحثين نظرية المدخلات والمخرجات ومن بينهم أندرسون، وفيها ينظر إلى المدرسة على أنها مصنع يحول المدخلات المتمثلة بالمناهج، المدرس، العلاقات والوسائل التعليمية، الموارد وكل ما يتعلق بالبيئة المدرسية إلى المخرجات والتي تعرف في النظام التعليمي بإحداث التعلم لدى المتعلم ونمو شخصيته واكتساب المفاهيم والاتجاهات والقيم المرغوب فيها. ويستند هذا التحول إلى افتراض مؤداه أن هناك علاقة خطية بين المدخلات والمخرجات، وبالتالي فإن أي خلل أو نقص في المخرجات يعود سببه إلى المدخلات، وفي ضوء ذلك يفترض أن تكامل بعض المدخلات المدرسية يخلق مناخًا تعطي فيه المدرسة مخرجات موجبة (بلقاسمي، 2016). إن هذه العملية إذا كانت متكاملة فإنها تضمن وجود مناخ مدرسي مفتوح في المدرسة، بحيث أن المدارس التي يسودها مناخ مدرسي مفتوح يكون فيها سلوك العنف أقل من غيرها بحسب دراسة هندي (2011)، وبالتالي يخف سلوك التنمر الإلكتروني.

ثانياً: الدراسات السابقة:

تناول العديد من الدراسات العربية والأجنبية ظاهرة التنمر الإلكتروني وعلاقتها بالمناخ المدرسي، لذا يتناول هذا الجزء عرضاً لبعض الدراسات ذات الصلة بالموضوع:

فقد هدفت دراسة السبيعي والغامدي (2021) إلى التعرف على العلاقة بين المناخ المدرسي والتنمر لدى طالبات المرحلة المتوسطة بجدة، والتعرف على نوع المناخ المدرسي وسلوك التنمر الأكثر شيوعاً لديهن، حيث تكونت العينة من 201 طالبة. واتبعت الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي، وتم استخدام مقياسي التنمر والمناخ المدرسي من إعداد الباحثتين، وخلصت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المناخ المدرسي والتنمر فكلما كان المناخ أقل انفتاحاً كثر التنمر، وأن المناخ المدرسي الأكثر شيوعاً هو المناخ الذي يجمع بين خصائص المناخ المدرسي المفتوح والمغلق. وبناء عليه، توصلت الباحثتان إلى عدد من التوصيات الموجهة إلى المؤسسات التعليمية للعمل على جعل المناخ المدرسي ملائماً لاكتساب وتعلم القيم والسلوكيات المرغوبة، والتقليل من المشكلات السلوكية.

كما أجرت زهراء (2018) دراسة بهدف الكشف عن العلاقة بين المناخ المدرسي والتنمر لدى طلبة المرحلة الثانوية، وذلك من خلال معرفة الفروق في مستوى التنمر والتي تعزى لمتغير الجنس والتخصص والمستوى الدراسي، متبعة في ذلك المنهج الوصفي. وتكونت عينة الدراسة من 108 طالبا وطالبة طبق عليهم مقياسا المناخ المدرسي والتنمر. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين المناخ المدرسي والتنمر فكلما كان المناخ أقل انفتاحاً كثر التنمر، كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك التنمر تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

وقد هدفت دراسة عبدالعال (2016) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين المناخ المدرسي والتنمر من وجهة نظر الطلاب، كذلك الدور الذي يلعبه المناخ المدرسي السائد في بيئة التعلم في انتشار ظاهرة التنمر أو الحد منها، واتبعت في ذلك المنهج الوصفي المقارن، وبلغت عينة الدراسة 200 طالبا وطالبة من الصف الثاني متوسط بواقع 100 طالب وطالبة من المدارس الحكومية كذلك نفس العدد للمدارس الأهلية، وتم تطبيق مقياسي التنمر والمناخ المدرسي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سلبية بين المناخ المدرسي والتنمر، فكلما كان المناخ أقل انفتاحاً كثر التنمر.

التعليق على الدراسات السابقة:

من استعراض الدراسات السابقة، قام الباحثان بتبيان أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة من حيث جوانب الاتفاق والاختلاف، وأبرز ما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث العينة والمنهج المستخدم والأدوات، حيث اعتمدت كل الدراسات على عينة من الطلاب المراهقين والمنهج الوصفي والترابطي ومقياس المناخ المدرسي والتنمر كالدراسة الحالية، كما اتفقت مع دراسة كل من عبد العال (2016) و زهراء (2018) و السبيعي والغامدي (2021) من حيث الهدف، حيث تناولت هذه الدراسات الكشف عن العلاقة التي تربط المناخ المدرسي بالتنمر. أما الجديد الذي قدمته الدراسة فهو استهدافها سياق جديد (لبنان) لبحث العلاقة بين المناخ المدرسي والتنمر الإلكتروني بشكل خاص، حيث لم يتم إجراء دراسات من هذا النوع في لبنان ولا حتى في الدول العربية، حيث أن معظم الدراسات تطرقت إلى تحديد العلاقة بين المناخ المدرسي والتنمر التقليدي، هذا بالإضافة إلى تحديد بعد المناخ المدرسي الذي يبنى بحدوث التنمر الإلكتروني والذي لم يدرسه أي من الباحثين على حد علم الباحثين. وقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وإعداد أسئلتها، وتحديد أهم النقاط التي تناولها الإطار النظري، بالإضافة إلى كيفية تطوير أداة الدراسة واختيار عينتها، والإجراءات الإحصائية لمعالجة البيانات.

8- منهجية الدراسة:

اعتمد الباحثان في دراستها على المنهج الوصفي الارتباطي، والذي هو "عبارة عن استقصاء يصب في ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقة فيما بينها" (تركي، 1984، ص 23)، حيث يلجأ هذا البحث إلى تحديد العلاقة بين التنمر الإلكتروني والمناخ المدرسي، بالإضافة إلى تحديد البعد من أبعاد المناخ المدرسي الذي ينبئ بحصول التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

9- مجتمع الدراسة وعينته:

يتمثل مجتمع الدراسة في العدد الكلي لتلامذة المرحلة المتوسطة في المدارس الرسمية في بيروت (3031 طالباً وطالبة) موزعين على 54 مدرسة، بحسب النشرة الإحصائية للعام 2022-2023.

10- العينة:

اختار الباحثان عينة عشوائية طبقية من تلاميذ المرحلة المتوسطة بنسبة 38% من مجتمع البحث، حيث كان المتغير الطبقي هو الجنس، وبذلك أصبحت العينة 1152 تلميذاً وتلميذة.

11- أداة الدراسة وإجراءات تصميمها:

استخدم الباحثان في دراستها استبيان (التنمر الإلكتروني) الموجه للطلاب، حيث تم الاعتماد على مقياس إبراهيم (2014) المكون من 22 بنداً مقسمة على 8 أبعاد والتي تشكل أشكال التنمر الإلكتروني (تشويه السمعة، التحرش، الإقصاء، السخرية والتهديد أي المطاردة الإلكترونية، انتحال الهوية، الإفشاء وانتهاك الخصوصية، الخداع، الملتهب). كما استخدمت استبيان (المناخ المدرسي) الموجه للطلاب، حيث تم الاعتماد على مقياس صولي (2014)، ويحتوي هذا المقياس على 27 بنداً موزعة على ثلاثة أبعاد، البعد الأول علاقة التلميذ بالمعلم، والثاني بعد علاقة التلميذ بزملائه، والبعد الثالث يضم علاقة التلميذ بالإدارة المدرسية، ويحتوي كل بعد على فقرات تتعلق بالمناخ المدرسي المفتوح، فإذا كانت الإجابات تتراوح بين دائماً وغالباً يكون المناخ المدرسي مفتوحاً، أما إذا كانت تتراوح بين نادراً وأبداً فإن المناخ المدرسي يميل إلى النوع المغلق، وهذا يعني كلما تدنت درجات المناخ يميل المناخ إلى أن يكون مغلقاً، وكلما ارتفعت درجات المناخ يميل المناخ إلى أن يكون مفتوحاً.

تم تصميم الاستبيانات وفق مقياس ليكرت، حيث تعطى فيه الإجابات أوزان رقمية تمثل درجة الإجابة على الفقرة، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم 1: الميزان التقديري وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي للتنمر الإلكتروني وللمناخ المدرسي

المستوى	طول الفترة	المتوسط المرجح بالأوزان	الاستجابة
منخفض جداً	1 1,79	1	أبداً
منخفض	1,80 2,59	2	نادراً
متوسط	2,60 3,39	3	أحياناً
مرتفع	3,40 4,19	4	غالباً
مرتفع جداً	4,20 5	5	دائماً

المصدر: (الشريف، 2020)

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي للحصول على إجابات أفراد عينة الدراسة، وفق درجات الموافقة التالية: (أبداً، نادراً، أحياناً، غالباً، دائماً)، ومن ثم التعبير عن هذا المقياس كميًا، بإعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجة، وفقاً للتالي: دائماً (5)، غالباً (4)، أحياناً (3)، نادراً (2)، أبداً (1).

12- صدق أداة الدراسة وثباتها:

اختار الباحثان باختيار عينة عشوائية استطلاعية قوامها (45) مستطلعاً من مجتمع الدراسة الأصلي للطلبة، والهدف من فحص الخصائص السيكمومترية للمقياس من حساب الصدق والثبات بالطرق الإحصائية الملائمة هو التحقق من صلاحيتها قبل التطبيق على العينة الفعلية. حيث تمّ تطبيق أدوات البحث على العينة الاستطلاعية للطلبة، وهي عبارة عن مقياس التنمر الإلكتروني ومقياس المناخ المدرسي، وسنستعرض نتائج هذا الفحص فيما يلي، بدءاً من الصدق ويليهِ الثبات.

الصدق (Validity)

صدق المحكمين (صدق المحتوى)

تم عرض المقياس على لجنة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، وقد استجاب الباحثان لأراء المحكمين وقامت بإجراء ما يلزم من تعديلات في ضوء المقترحات المقدمة. وتبين للباحثة أن الاقتراحات المقدمة من المحكمين أقيمت على محاور استبيان التنمر الإلكتروني ومجالاته كما هي، في حين تم حذف بعض الفقرات وتعديل وإضافة بعضها، ليصبح عدد الفقرات 27 فقرة بعد أن كان 22 فقرة. كما أقيمت على محاور استبيان المناخ المدرسي ومجالاته كما هي، في حين تم حذف بعض الفقرات وتعديل وإضافة بعضها، ليصبح عدد الفقرات في مقياس المناخ المدرسي من وجهة نظر التلاميذ 27 فقرة بعد أن كان 25 فقرة.

صدق الاتساق الداخلي

أجرت الباحثان دراسة تجريبية وطبقت الإستبيان على عينة استطلاعية عددها 45 تلميذاً بهدف تحديد صدق الإتساق الداخلي، حيث يعتمد هذا النوع من الصدق على حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة (بند) مع الدرجة الكلية للمقياس الذي تنتهي إليه، أو معاملات الارتباط بين درجة كل محور (بُعد) مع الدرجة الكلية للمقياس الذي تنتهي إليه. ويبين الجدول رقم (2) أن كل فقرات مقياس التنمر الإلكتروني مرتبطة بالدرجة الكلية للمقياس عند مستوى الدلالة (0.01) حيث تراوحت قيمتها ما بين (0.657 و0.889)، وهذا يحقق درجة مقبولة من الاتساق الداخلي للفقرات، ويؤكد تمتُّع كل الفقرات بدرجة عالية من الصدق، ولا يستوجب حذف أي عبارة من المقياس. كما تبين وجود ارتباط عند مستوى الدلالة 0.01، مما يعني أنّ قيمة الدلالة الإحصائية أصغر من 0.01.

جدول رقم 2: معامل الارتباط بين فقرات مقياس التنمر الإلكتروني والدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
فقرة 1	.870**	دالة عند 0.01	فقرة 15	.838**	دالة عند 0.01
فقرة 2	.854**	دالة عند 0.01	فقرة 16	.818**	دالة عند 0.01
فقرة 3	.839**	دالة عند 0.01	فقرة 17	.657**	دالة عند 0.01
فقرة 4	.852**	دالة عند 0.01	فقرة 18	.802**	دالة عند 0.01
فقرة 5	.885**	دالة عند 0.01	فقرة 19	.830**	دالة عند 0.01

فقرة 6	.807**	دالة عند 0.01	فقرة 20	.841**	دالة عند 0.01
فقرة 7	.726**	دالة عند 0.01	فقرة 21	.880**	دالة عند 0.01
فقرة 8	.849**	دالة عند 0.01	فقرة 22	.861**	دالة عند 0.01
فقرة 9	.800**	دالة عند 0.01	فقرة 23	.873**	دالة عند 0.01
فقرة 10	.885**	دالة عند 0.01	فقرة 24	.889**	دالة عند 0.01
فقرة 11	.839**	دالة عند 0.01	فقرة 25	.820**	دالة عند 0.01
فقرة 12	.802**	دالة عند 0.01	فقرة 26	.854**	دالة عند 0.01
فقرة 13	.803**	دالة عند 0.01	فقرة 27	.850**	دالة عند 0.01
فقرة 14	.794**	دالة عند 0.01			

وكذلك الأمر، فيما يخص مقياس المناخ المدرسي، حيث نلاحظ من خلال الجدول رقم (4) أن كل الفقرات مرتبطة بالدرجة الكلية للمقياس عند مستوى الدلالة (0.01 و 0.05) حيث تراوحت قيمتها ما بين (0.332 و 0.729)، وهذا يحقق درجة مقبولة من الاتساق الداخلي للفقرات، ويؤكد تمتُّع كل الفقرات بدرجة مقبولة من الصدق، وأيضاً لا يستوجب حذف أي عبارة من المقياس.

جدول رقم 3: معامل الارتباط بين فقرات مقياس المناخ المدرسي والدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
فقرة 1	.377**	دالة عند 0.01	فقرة 15	.476**	دالة عند 0.01
فقرة 2	.472**	دالة عند 0.01	فقرة 16	.628**	دالة عند 0.01
فقرة 3	.368*	دالة عند 0.05	فقرة 17	.550**	دالة عند 0.01
فقرة 4	.355*	دالة عند 0.05	فقرة 18	.410**	دالة عند 0.01
فقرة 5	.388*	دالة عند 0.05	فقرة 19	.589**	دالة عند 0.01
فقرة 6	.363*	دالة عند 0.05	فقرة 20	.532**	دالة عند 0.01
فقرة 7	.332*	دالة عند 0.05	فقرة 21	.590**	دالة عند 0.01
فقرة 8	.459**	دالة عند 0.01	فقرة 22	.564**	دالة عند 0.01
فقرة 9	.433**	دالة عند 0.01	فقرة 23	.490**	دالة عند 0.01
فقرة 10	.548**	دالة عند 0.01	فقرة 24	.489**	دالة عند 0.01
فقرة 11	.582**	دالة عند 0.01	فقرة 25	.397*	دالة عند 0.05
فقرة 12	.570**	دالة عند 0.01	فقرة 26	.456**	دالة عند 0.01
فقرة 13	.729**	دالة عند 0.01	فقرة 27	.423**	دالة عند 0.01
فقرة 14	.572**	دالة عند 0.01			

الثبات (Reliability)

ولقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبيان)، استخدم الباحثان معامل ثبات ألفا كرونباخ و طريقة التجزئة النصفية.

جدول رقم 4: جدول يُبين معامل الثبات ألفا كرونباخ لأدوات الدراسة

المقياس	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرونباخ
التنمر الإلكتروني	27	0.990
المناخ المدرسي	27	0.957

جدول رقم 5: جدول معامل الارتباط بطريقة التجزئة النصفية لأدوات الدراسة

المقياس	الفقرات الفردية	الفقرات الزوجية	قيمة غوتمان
التنمر الإلكتروني	14	13	0.984
مقياس المناخ المدرسي	14	13	0.903

بحسب الجدول رقم (4) فإن قيمة ألفا كرونباخ لمقياس التنمر الإلكتروني تساوي (0.990)، ولمقياس المناخ المدرسي (0.957)، وجميعها قيم أكبر من 0.7، وعليه فإن أدوات الدراسة تتميز بالثبات والاتساق الممتاز بين فقراتها. وكما يبين الجدول رقم (5)، فقد تبين أن قيمة "غوتمان" لمقياس التنمر الإلكتروني تساوي (0.984) ولمقياس المناخ المدرسي (0.903)، وجميعها أيضاً قيم مقبولة علمياً، الأمر الذي يدل على درجة جيدة جداً من الثبات للمقاييس تفي بمتطلبات الدراسة.

13- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

اعتمد الباحثان على البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات وتحليلها حيث استخدمت النسب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار مان ويتني ومعامل الارتباط سبيرمان والانحدار الخطي.

14- عرض النتائج ومناقشتها:

النتائج الخاصة بالإجابة عن السؤال الأول:

- ما مستوى إدراك طلبة المرحلة المتوسطة للمناخ المدرسي في المدارس الرسمية بمدينة بيروت؟

يتألف مقياس المناخ المدرسي من وجهة نظر الطلبة من 27 عبارة، يتم الإجابة عليها من قِبَل المستطلعين بحسب درجة انطباقها عليها عبر اختيارهم لأحد الخيارات الخمسة المتاحة وهي: أبداً (1)، نادراً (2)، أحياناً (3)، غالباً (4)، دائماً (5). بحيث تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين 27 إلى 135 درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على المناخ المدرسي المفتوح، والدرجة المنخفضة على المناخ المدرسي المغلق. يتم تقسيم المتعلمين المستطلعين تبعاً للدرجة الكلية للمقياس بحسب مناخهم المدرسي على مستويين اثنين وهما "مناخ مدرسي مغلق ومناخ مدرسي مفتوح" على الشكل التالي:

جدول رقم 6: مستويات مقياس المناخ المدرسي من وجهة نظر الطلبة

نوع المناخ المدرسي	العدد	النسبة	المتوسط الحسابي
مناخ مدرسي مغلق (27-81)	234	%51.09	69.45
مناخ مدرسي مفتوح (82-135)	224	%48.91	
المجموع	458	%100.0	

يتمتع غالبية المستطلعين بمستوى المناخ المدرسي متوسط بنسبة 71.4%، في مقابل 23.8% مستوى المناخ المدرسي لديهم منخفض، و فقط 4.8% مستوى المناخ المدرسي لديهم مرتفع. وهذا يعود إلى نوعية المتعلمين، فمنهم من يتقيد بتعليمات الإدارة والمعلمين ويعتبر أن المناخ مفتوح، بينما القسم الثاني والذي لا يطبق التعليمات ولا يحترم النظام، فيعتبر أن المناخ مغلقاً.

النتائج الخاصة بالإجابة عن السؤال الثاني:

- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المناخ المدرسي وسلوك التنمر الإلكتروني لدى التلاميذ عينة البحث؟

جدول رقم 7: معامل ارتباط سبيرمان بين مقياس التَنَمَر الإلكتروني ومقياس المناخ المدرسي من وجهة نظر الطلبة

المقياس / الأداة	العدد	الدلالة الإحصائية	قيمة سبيرمان	النتيجة / القرار
التَنَمَر الإلكتروني	458	0.000	-0.587**	دالة إحصائياً
مقياس المناخ المدرسي				علاقة عكسية متوسطة

يوضح الجدول أعلاه معامل ارتباط سبيرمان بين مقياس التَنَمَر الإلكتروني ومقياس المناخ المدرسي من وجهة نظر الطلبة. وكما هو واضح أنّ قيمة الدلالة الاحصائية تساوي (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعنوية ألفا (0.05)، وهذا يعني أنّ العلاقة بين مقياس التَنَمَر الإلكتروني مع المناخ المدرسي دالة إحصائياً. أمّا قيمة سبيرمان والتي تدل على طبيعة وقوة العلاقة فتساوي (-0.587) وهي تدل على علاقة عكسية متوسطة بينهما، وبالتالي، فإنّ زيادة (ارتفاع) التَنَمَر الإلكتروني عند العينة يساهم بشكل كبير في تدني مستوى المناخ المدرسي لدى عينة الطلاب، فكلما ارتفعت نسبة التنمر الإلكتروني مال المناخ المدرسي نحو المغلق. ويرى الباحثان أن للمناخ المدرسي أثراً في ظاهرة التنمر الإلكتروني، فكلما كان المناخ المدرسي مغلقاً زاد التنمر الإلكتروني والعكس صحيح. وهذا ما أكدته دراسة عبد العال (2016) و زهراء (2018) و السبيعي والغامدي (2021) التي توصلت إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين المناخ المدرسي والتنمر الإلكتروني.

النتائج الخاصة بالإجابة عن السؤال الثالث:

- هل يختلف سلوك التنمر الإلكتروني بين التلاميذ باختلاف نوع المناخ السائد في المدرسة؟

جدول رقم 8: اختبار مان ويتني لمقياس التَنَمَر الإلكتروني تبعاً لمتغير المناخ المدرسي

Effect Sizes (Cohen's d)		الدلالة الإحصائية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المناخ المدرسي	
Point Estimate	Standardizer						
1.257	24.482	0.000	24.324	93.19	234	مغلق	مقياس التنمر الإلكتروني
			24.443	62.54	224	مفتوح	

يوضح الجدول أعلاه (8) الاختبار اللامعلمي مان ويتني (Mann-Whitney test) لمقياس التنمر الإلكتروني تبعاً للمناخ المدرسي المستطلع، وكما هو واضح أنّ قيمة الدلالة الإحصائية تساوي 0.000 وهي أصغر من مستوى الدلالة المعنوية 0.05، وهذا يدلّ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية للمتعلمين بحسب مناخهم المدرسي في التنمر الإلكتروني. وفي مقارنة للمتوسطات الحسابية أيضاً نلاحظ أنّ متوسط التنمر الإلكتروني للمتعلمين ذوي المناخ المدرسي المغلق يساوي (93.19) وهو ضمن مستوى التنمر الإلكتروني المرتفع بحسب مفتاح تصحيح المقياس (متنمر إلكترونياً بين درجتي 82 و135)، وهو أكبر من متوسط التنمر الإلكتروني للمتعلمين ذوي المناخ المدرسي المفتوح الذي يساوي (62.54) وهو ضمن

مستوى التنمر الإلكتروني المنخفض بحسب مفتاح تصحيح المقياس (غير متمرن إلكترونياً بين درجتي 27 و81)، كما أن حجم التأثير (Cohen d) كان كبيراً ($d = 1.257 > 0.8$).

لذلك، يرى الباحثان أن نوع المناخ السائد في المدرسة يؤثر على التنمر الإلكتروني لدى الطلبة، وهذا ما أكدته دراسة دريدي (2009) التي اعتبرت كدراسة مقارنة بين المتوسطات والثانويات والتي خلصت إلى أن هناك مناخ مدرسي له سلبيات ويؤثر على التلاميذ خاصة من كثرة انتشار العنف وانعدام قنوات الحوار والاستماع لمشاكل التلاميذ. وهذا يعود إلى نظرية النظم الاجتماعية التي تفترض وجود علاقة بين المدخلات والمخرجات والتي بدورها تضمن وجود مناخ مدرسي مفتوح في المدرسة، بحيث أن المدارس التي يسودها مناخ مدرسي مفتوح يكون فيها سلوك العنف أقل من غيرها بحسب دراسة هندي (2011)، وبالتالي يخف سلوك التنمر الإلكتروني.

• النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع:

- أي بعد من أبعاد المناخ المدرسي ينبئ بحصول التنمر الإلكتروني لدى التلاميذ عينة البحث؟

جدول رقم 9: تحليل الانحدار الخطي بين التنمر الإلكتروني والمناخ المدرسي وأبعاده

المتغيرات	قيمة β	Std. Error	قيمة (t)	مستوى دلالة المتغير	معامل الارتباط (R)	معامل التحديد (R ²)	مستوى دلالة النموذج
(Constant)	116.217	2.890	40.213	0.000			
علاقة التلميذ بزملائه	-0.385	0.097	-12.945	0.000	0.660	0.436	0.000
علاقة التلميذ بالمعلم	-0.390	0.091	-11.396	0.000			
علاقة التلميذ بالإدارة المدرسية	0.097	0.095	3.490	0.000			

- أولاً: من خلال الجدول أعلاه (9) يظهر أن مستوى دلالة النموذج يساوي 0.000 وهي قيمة أصغر من مستوى الدلالة المعنوية (ألفا = 0.05) وهذا يدل أن النموذج مقبول ودال إحصائياً ويمكن البناء عليه.
- ثانياً: يظهر من خلال الجدول أعلاه، أن معامل الارتباط (R) يساوي (0.660)، أي أن العلاقة بين المتغيرات هي علاقة طردية قوية، كما ويظهر أن معامل التحديد (R²) يساوي (0.436) وتعني أن المتغير المستقل يمكنه تفسير المتغير التابع بنسبة 43.6%.
- ثالثاً: من خلال الجدول أعلاه يمكن لأبعاد المناخ المدرسي التنبؤ بحصول التنمر الإلكتروني لدى التلاميذ عبر المعادلة التالية:

$$\text{التنمر الإلكتروني} = (116.217) * \text{Constant} + (-0.385) * \text{علاقة التلميذ بزملائه} + (-0.390) * \text{علاقة التلميذ بالمعلم} + (0.097) * \text{علاقة التلميذ بالإدارة المدرسية}$$

من الواضح أن القيمة المضروبة ببعد "علاقة التلميذ بالإدارة المدرسية" تساوي 0.097 وهي الأدنى، لذا يمكن القول أن فقط أبعاد المناخ المدرسي المتعلقة بالتلميذ وزملائه والتلميذ ومعلميه تنبئ بحصول التنمر الإلكتروني لدى التلاميذ عينة البحث، ويمكن إلى حدٍ ما الاستغناء عن البعد المتعلق بالإدارة المدرسية. وبما أن ($\beta < 0$) هذا يعني أن العلاقة السلبية بين التلميذ وزملائه تنبئ بحصول التنمر الإلكتروني، وكذلك الأمر بالنسبة لعلاقة المعلم بتلاميذه.

من هنا يرى الباحثان أن شخصية المعلم لها أثر بالغ على تلاميذه، فالأستاذ المتوافق نفسياً واجتماعياً ومهنيًا تنعكس صفاته على تلاميذه وتبتعد شخصياتهم عن الإنحرافات السلوكية والإضطرابات النفسية (القريطي، 2003). وقد يمارس المعلم العنف على المتعلم داخل الصف الدراسي والمتمثل في سلوكيات الإيذاء المتكرر واستخدام العقاب والسخرية والاستهزاء والتهديد بالرسوب والحرمان من حرية التعبير عن الآراء والمشاعر مع استخدام ألفاظ غير لائقة. وبناءً على نظرية التعلم الاجتماعي التي تؤكد على أن العدوان هو سلوك متعلم، وأن التلميذ يتعلم السلوك العدواني عن طريق ملاحظة النماذج العدوانية عند والديهم أو مدرسيهم أو أصدقائهم ثم يقومون بتقليدها. فالتلميذ هنا قد يقوم بتقليد سلوك المعلم العدواني ويمارسه على أصدقائه في المدرسة أو على وسائل التواصل الاجتماعي. كما أن علاقة التلميذ بزملائه تنبئ بحصول التنمر الإلكتروني، وبالتالي إذا كانت هذه العلاقة سيئة ($\beta = -0.385$)، يشعر التلميذ بالإحباط نتيجة معاملة زميله السيئة له، وبالتالي قد يصبح عدوانياً ويمارس سلوك التنمر الإلكتروني على زملائه. وهذا ما يؤكد جون دولارد ونيل ميلر في نظريتهما الإحباط - العدوان، بحيث أشارا إلى أن استجابة التنمر أو العداء التي يقوم بها الفرد ضد مصدر إحباطه تعتبر بمثابة تفرغ الطاقة النفسية، إذ يعتبر السلوك العدواني في هذا الموقف، نتيجة للإحباط الذي قد تعرض له.

15- الخاتمة:

لقد تناول الباحثان في هذه الدراسة ظاهرة التنمر الإلكتروني وعلاقتها بالمناخ المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة في المدارس الرسمية في بيروت، وتطرقنا إلى تفصيل ظاهرة التنمر والمناخ المدرسي وتحديد العلاقة بينهما. وقد توصلت الدراسة الحالية إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية للمتعلمين بحسب مناخهم المدرسي في التنمر الإلكتروني، وبالتالي فإن سلوك التنمر الإلكتروني يختلف بين التلاميذ باختلاف نوع المناخ السائد في المدرسة. بالإضافة إلى أن أبعاد المناخ المدرسي المتعلقة بالتلميذ وزملائه والتلميذ ومعلميه تنبئ بحصول التنمر الإلكتروني لدى التلاميذ عينة البحث.

16- التوصيات:

خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها:

- إجراء دراسات على العينة ذاتها، باستخدام أدوات المقابلة ومجموعات التركيز التي لم تُستخدم في هذه الدراسة، لإستكشاف تأثير بعدي المناخ المدرسي على ظاهرة التنمر الإلكتروني (علاقة الطالب مع زملائه وعلاقته بمعلميه) في المدارس الرسمية في مدينة بيروت، كذلك الأمر بالنسبة للمناخ المدرسي من خلال الكشف عن وجود فروق في وجود ظاهرة التنمر تعزى إلى نوع المناخ.
- الاهتمام بالمناخ المدرسي من خلال فتح المجال للتلاميذ للتعبير عن آرائهم وأفكارهم دون خوف، وتعزيز العلاقات الإنسانية السليمة بين أفراد الطاقم التربوي من خلال تبني سياسات تقوم على الاحترام والمشاركة والثقة المتبادلة.
- دعم الأنشطة اللاصفية التي من شأنها توطيد العلاقات بين التلاميذ والمعلمين.

قائمة المراجع

- ابراهيم، أمنية (2014). الكفاءة السيكومترية لمقياس التنمر الإلكتروني (المتنمر-الضحية)، مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية، شعبة الدراسات النفسية والاجتماعية، كلية الآداب، جامعة المنوفية، ع11، ص1-50.
- إمام، ناهد (2009). دراسة دور المناخ التنظيمي في فاعلية إدارة التغيير بمدارس التعليم الثانوي العام (تصور مقترح)، جامعة عين شمس البنات، كلية أصول التربية، رسالة ماجستير.
- باشرة، كمال (2013). المناخ المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران.
- بدران، شبل وحسين، سلامة عبد العظيم والمليجي، رضا إبراهيم (2004). الثقافة المدرسية، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن.
- بلقاسمي، منصورية (2016). علاقة المناخ المدرسي بمستوى الأداء الوظيفي لأساتذة التعليم الابتدائي بمقاطعة عشعاشة بولاية مستغانم، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة.
- بن عتو، عدة وآخرون (2016). مساهمة المناخ المدرسي المفتوح، المغلق، الجنس والمستوى التعليمي في التنبؤ بسلوك الاستقواء لدى تلاميذ التعليم الثانوي بوهان، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات.
- تركي، رايح (1984). مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب.
- تفاحة، جمال السيد (2009). سلوك استخدام الانترنت لدى عينة من طلاب الجامعة، دراسة تفصيلية تحليلية، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، (2)40، 642-670.
- جعيجع، عمر (2017). واقع المتنمر عليهم من تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، دراسة استكشافية بمتوسطات حمام الضلعة ولاية المسيلة، مجلة التنمية البشرية، العدد 7، جامعة وهران 2.
- حجي، أحمد إسماعيل (2004). إدارة بيئة التعليم والتعلم (النظرية والممارسة في الفصل والمدرسة)، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، مصر.
- حمدان، محمد (2008). مشكلات الإدارة المدرسية والطرق الحديثة لعلاجها، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن.
- دريدي، فوزي بن (2009). المناخ المدرسي (دراسة ميدانية)، الدار العربية للعلوم للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر العاصمة.
- الدسوقي، مجدي محمد (2016). مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين، دار جوانا، مصر.
- دميرال، أحمد عجيل ياور (2021). الدافعية للتعلم وعلاقتها بالمناخ المدرسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مركز البحوث النفسية، المجلد 32، العدد 1.
- زهراء، صوفي فاطمة (2018). المناخ المدرسي وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الثانوي بسعيدة، جامعة د. مولاي الطاهر سعيدة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

- السبيعي، منيرة نائف والغامدي، نوال غرم الله (2022). المناخ المدرسي وعلاقته بالتنمر لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بجدة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5 (9)، 117-140.
- سعيد، محمد حسن (2022). المناخ المدرسي والتنمر في المرحلة الابتدائية، مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، 70(70)، 1-1.
- الشايح، رنا محسن (2018). سلوك التنمر المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بابل، 40.
- الشريف، ناصري محمد (2020). محاضرات في تصميم وبناء أدوات البحث العلمي، جامعة محمد الشريف مساعدي، سوق اهراس، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.
- الصافي، عبدالله بن طه (2001). المناخ المدرسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد 79، أهما.
- صولي، إيمان (2014). المناخ المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، الجزائر.
- طويهي، إكرام وقادري، عائشة (2022). المناخ المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى مراهق المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية في ثانوية باي بو زيد بلدية تيارت، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون، تيارت.
- عالية، الطيب حمزة محمد (2017). المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية بأم درمان، مجلة كلية التربية، أسيوط 33 (2.2)، 464-426.
- عبد العال، محرم فؤاد عبد الحاكم وآخرون (2016). المناخ المدرسي وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية (الحكومية – الخاصة)، مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية، جامعة حلوان، كلية التربية، المجلد 22، العدد 3.
- عبوبي، خديجة ومهدي، نور (2016). علاقة المناخ المدرسي بالسلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم المتوسط، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، الجزائر.
- العزام، عبد الناصر وغزلان، محمد (2013). القدرة التنبؤية لعوامل البيئة المدرسية في الميل للسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة البلقاء، المجلد (24)، الجزء الأول، 273-257.
- العمار، أمل يوسف عبدالله (2016). التنمر الإلكتروني وعلاقته بإدمان الانترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيق بدولة الكويت، مجلة البحث العلمي في التربية، (17)، 250-223.
- القдах، محمد وعربيات، بشير (2013). القدرة التنبؤية للبيئة التعليمية في ظهور الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الخاصة في عمان، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، المجلد 27، العدد 4.
- القريطي، عبد المطلب (2003). الصحة النفسية، دار الفكر العربي، ط3، القاهرة.
- محمد، ثناء هاشم (2019). واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها (دراسة ميدانية)، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد الثاني عشر، الجزء الثاني.

- هارون، رمزي فتحي (2003). الإدارة الصفية، دار وائل للنشر والتوزيع، بدون ط، عمان، الأردن.
- هندي، صالح (2011). واقع المناخ المدرسي في المدارس الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية وطلبة الصف العاشر وعلاقته ببعض المتغيرات، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 7، عدد 2، 105-123.
- Ang, R. & Goh, D. (2010). Cyberbullying among adolescents: the role of affective and cognitive empathy, and gender, *child psychiatry and human development*, 41 (4), 387-397.
- Boulton, M.J. & Hawker, D.S.J. (2000). Twenty years' research on peer victimization and psychosocial maladjustment: a meta-analytic review of cross-sectional studies. *Journal of child psychology and psychiatry*, 41(4), 441-455.
- Hinduja, S. & Patchin, J.W. (2008). Cyberbullying: an exploratory analysis of factors related to offending and victimization, *deviant behavior*, 29, 129-156.
- Kyriacou, C. & Zuin, A. (2017). Characterizing the cyberbullying of teachers by pupils. *Psychology of education*, 39(2), 29-35.
- Liorent, V.J., Farrington, D.P. & Zych, I. (2021). School climate policy and its relations with social and emotional competencies, bullying and cyberbullying in secondary education, *Revista de psicodidactica (English ed.)*, volume 26, Issue 1, pages 35-44.
- Mieczynski, N.D. (2018). *Cyberbullying: Exploring the experiences of mental health*. PhD, Antioch University New England.
- Pagerey, R.L. (2006). *Impact of school climate on plans of New YORK State Urban school teachers to remain in teaching*, St. John's university, New York.
- Petrie, K. (2014). The relationship between school climate and student bullying, *TEACH journal of Christian education*, 8 (1), 7.
- Preble, B. & Gordon, R. (2011). *Transforming school climate and learning beyond*.
- Thompson, D., Whitney, R. & Smith, P.K. (1999). Bullying of children with special needs in mainstream schools. *Support of learning*, 9: 103-106.
- Tokunaga, R.S. (2010). Following you home from school: A critical review and synthesis of research on cyberbullying victimization. *Computer in human behavior*, 26, 277-287.
- Wang, X., Zhoo, F., Yang, J. & Lei, L. (2021). School climate and adolescents cyberbullying perpetration: A moderated mediation model of moral disengagement and friend's moral identity. *Journal of interpersonal violence*, 36 (17-18), NP 9601- NP9622.
- Weber, M. (1978). *Economy and society: An outline of interpretive sociology*, vol 1, Ed. Guenther Roth and Claus Wittich. University of California Press Berkeley.
- Willard, N.E. (2007). *Cyberbullying and cyber threats*. Champaign, IL: Research press.